

(شيخ الاسلام ابن القيم الجوزية) 9 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ

محمد موسى الشريفي

محمد موسى الشريفي

وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا مرحبا بكم في هذه الحلقة الرابعة والعشرين من سلسلة عظماء في بلاد الاسلام. والعظيم الذي - 00:00:00

نتحدث عنه اليوم هو رجل كبير وامام جليل كان له اثر كبير في الساحة الاسلامية مية من حيث جوانب متعددة. وهو الامام محمد ابن ابي بكر ابن ايوب ابن سعد الزرعبي الدمشقي المشهور بابن قيم الجوزية. ولد هذا - 00:00:20

الامام الكبير في سنة احدى وتسعين وست مئة. وتوفي في دمشق كما ولد فيها في سنة وخمسين وسبعيناً فهو قد عاش ستين سنة اذا رحمه الله تعالى وهو لم ينص احد انه ولد في دمشق فيما اعلم لكن على الاغلب انه ولد فيها. وتوفي قطعاً فيها فمقبرته - 00:00:50

في اه دمشق معروفة تزار وهي في الباب الصغير موجودة اليوم معروفة وهو اي هذا الامام قد عاش في المدة التي عرفتموها وتكلمت عنها مراراً في حياة شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:01:20

رحمه الله تعالى وفي حياة شيخ الاسلام العز بن عبد السلام رحمة الله تعالى وغفر لهم جميعاً وهي مدة باختصار لمن لم يكن اه موجوداً في تلك الحلقتين او ما فاتته فان مدة صعبه - 00:01:40

من الناحية السياسية صعبة الى الغاية. فقد كان المماليك يواجهون عدواً جباراً وهم التتار. وايضاً يواجهون بقايا الصليبيين وفلوله الذين خرجوا من الساحل الشامي قبل ان يولد ابن القيم رحمة الله تعالى بسنة واحدة - 00:02:00

فقط حيث اخرجهم الاشرف خليل نسأل الله تعالى ان يغفر له وان يرفع درجته اخرجه من عكا اخر معاقلهم في بلاد الشام بعد قرنين من دخولهم اخرجهم سنة تسعين وستمائة وظهر الساحل الشامي - 00:02:20

رجسهم ولله الحمد عاش في مدة المماليك وهي مدة لم تكن مستقرة بحيث يتغير السلاطين بكثرة ويقتل بعضهم بعضاً ويقتل النائب سلطان ويقتل السلطان النائب وهكذا. مدة فيها قلاقل وفيها محن وفتنه خاصة في بلاد الشام - 00:02:40

كانت مصر اكثر استقراراً من بلاد الشام وان كان كلا البلدين قد عانى من حكم المماليك. لكن ولد هذا الامام في هذه الظروف الصعبة وعاصر في طفولته وقعة شقحب وكانت وقعة صعبه ايضاً - 00:03:00

عظيمة وقد ابلى فيها السلطان المصري المملوكي بلاء حسناً وكان يدور بنفسه على الجنود يحذره ويعظهم ويدركهم بالله ويثبتهم امام التتر الذين كانوا قد اسلموا ويا للعجب في تلك المعركة بل قبلها بسنوات اسلموا وجاؤوا - 00:03:20

لکنهم كانوا طفاة مستبدین ونصر الله تعالى المسلمين في هذه المعركة نصراً مؤززاً واهلك قازان هما في حداثة شبابه توفي بعد المعركة بستينين. ثم تفاهم التتار مع المماليك وانقطعت هجمات المماليك على - 00:03:40

بلاد المسلمين. اه كان ابن القيم رحمة الله تعالى انداك غلاماً او فتى ان شئت ان تقول في الثالثة عشرة من عمره. نشاً كما ينشأ الصبيان آنذاك في الكتاب يحفظون كتاب الله ويتدارسون شيئاً من العلوم. هذه - 00:04:00

النشأة اكثر الصبيان انداك. منهم من يفلاح ويستمر ومنهم من ينقطع. ليشتغل بالتجارة او اسباب الدنيا. اما ابن رحمة الله تعالى فقد رزقه الله تعالى والداً عالماً. وهو قيم الجوزية. والجوزية مدرسة في دمشق - 00:04:20

انشأها ولد لابن الجوزي رحمة الله تعالى. ابن الجوزي بغدادي. ولده انشأ مدرسة في دمشق تسمى بمدرسة الجوزية وهي كانت موجودة الى عهد قريب. بل كانت تعرف في بلاد الشام الى سنة الف وثلاث مئة وثلاثة - 00:04:40
ثلاث واربعين حيث آآ كانت قد آحرقت قبل ذلك بخمس سنوات في آآ ثورة او جهاد السوريين ضد الفرنسيين. الذي نزلوا واخذوا بلاد الشام او ان شئت ان تقل على وجه الخصوص اخذوا دمشق - 00:05:00
في اه سنة الف وثلاث مئة وثمان وثلاثين الف وتسعة مئة وعشرين في معركة قاسيون المشهورة. احرقت المدرسة فيما احرق من بيوت دمشق واثارها الكبيرة حيث رماها الفرنسيون بالنار احرقت هذه المدرسة الجوزية. ثم بعد ذلك ابتلعها - 00:05:20

من اه من كان حولها يعيش قبل ذلك وبعده في الحقيقة منذ سنة اه الف وثلاث مئة واربعين وما بعد ابتدأوا يأخذون منها جيرانها ثم حولت الى محكمة شرعية ثم حولت الى مدرسة للاسعاف الاولى - 00:05:40

ولا ادري الان ماذا صنع الزمان بهم. المهم هذه المدرسة التي انشأها ابن او ولد ابن الجوزي بقيت قرون متطاولة الى عهد الناس كان ابوه رحمة الله تعالى ابو اه محمد ابن ابي بكر وهو ابو بكر ابن ايوب كان قياما على هذه المدرسة. وان شئت ان تقول - 00:06:00
انا ناظرا او كان مشرفا على هذه المدرسة وكان ذا صلاح وتبعه رحمة الله تعالى انشأ ولده النشأة الصالحة التي ينبغي ان ينشئ اه الصالح ولده عليها وتعهد بالمشايخ وحضر ابن القيم رحمة الله تعالى على احد مشايخه الشاميين وكان عمره سبع سنوات - 00:06:20

فقط طلب العلم عليه وعمره سبع سنوات وهذا لا يكون الا بتوجيهه من الاهل. وهذا يدل على ان الاهل كانوا يقطنون متنبهين وكانوا يوجهونه منذ الصغر لطلب العلم. هذه البيئة التي عاش فيها ابن القيم التي كانت بيئه فيها قلائل وفيها صراع سياسي واضح - 00:06:50

كانت بيئه رائعة من الناحية الثقافية. بيئه جليلة عظيمة. فقد نبغى فيها رجال مؤرخون وشعرانون في تعبرنا اليوم ولغويون وكان فيها ثقافة واسعة جديدة. اه من اعظم الرجال انداك اه هو عز الدين بن عبد السلام وابن دقيق العيد واه احمد بن تيمية وشرف الدين الدمياطي الشافعي و - 00:07:10

اعتقد الدين السبكي والحافظ المزي والامام الذهبي وابن كثير وهكذا ثلاثة من ائمه العظام كانوا موجودين من اما الذين تصدوا للعلوم الشرعية والدينية. وكان هنالك ثلاثة اخرى تعنى بالتاريخ. منهم اه - 00:07:40

اه شمس الدين ابن خليكان وقد توفي سنة احدى وثمانين وست مئة او ثمانية وست مئة على خلاف في كتابه به العظيم وفيات او وفيات الاعيان. اللي بنخلي كان. وفوات الوفيات ابن شاكر القطبي بعده. والكتاب الرائع الجليل - 00:08:00
العظيم حقا الذي فيه خمسين مجلدا وهو الوافي بالوفيات او الوفيات للصفدي رحمة الله تعالى الذي توفي سنة اربع وستين وسبعين والحافظ الذهبي اياديه بيضاء على التاريخ الاسلامي وله تاريخ الاسلام نشر حديثا في خمس وخمسين مجلدة. والحافظ ابن كثير في البداية والنهاية وهو تلميذ لابن القيم. وهكذا كان - 00:08:20

التاريخ في ازهى مده وازهى عصوره. اما اللغة فحدث ولا حرج فقد نبغ عظماء مثل جمال الدين ابن مالك ابن المشهور النحوى ابن منظور صاحب لسان العرب المتوفى سنة احدى عشرة وسبعين واثنتين وستين - 00:08:50

فهو موسوعة ضخمة لا يفوقها الا تاج العروس من جواهر القاموس بالزيدي. وعندنا ايضا آآ اسماء كثيرة في اللغة حقيقة نبغت في زمان ابن القيم رحمة الله تعالى. وانتشرت العلوم في عصره وكانت مدة ذهبية - 00:09:10

للتقعيد ولتقعيد المصطلحات وتقعيد العلوم وعاش في هذه البيئة الرائج سوقها من حيث اللغة والثقافة والتاريخ صاحبنا واستاذنا واما ماما محمد ابن ابي بكر ابن القيم او ابن قيم الجوزية اصبح اسمه الان مشتهرا بابن القيم وكيفي هذا مشهور ابن القيم يعني ابن قيم الجوزية ابن الناظر على الجوزية وكان له ولدان - 00:09:30

ابراهيم وعبد الله اما عبد الله فقد تصدى للعلوم الشرعية مثل ابيه واما ابراهيم فقد كان لغويا متفقا بارعا كابيه ايضا كان لغوي ايضا.
اما ابن القيم رحمة الله تعالى فقد كان له مشايخ. من اعظمهم الحافظ - 00:10:00

وكان يقول دائمًا شيخنا اذا اراد الحديث. اذا انه كان يعلق على الاحاديث وعلى الرجال وعلى السند فيقول شيخنا اذا قال شيخنا في يريد به الحافظ المزي قطعا والمزي من مزة دمشق مشهورة معروفة الى الان بهذا الاسم - 00:10:20

المزة وان كانوا يفتونون الميم الان لكنها مشهورة بهذا الاسم الحافظ النجزي منها وهو اجل شيوخه في الحديث. ومن مشايخ شرف الدين دمياطي شافعي وعدد من مشايخ الكبار لكن اعظم شيخ له كان هو شيخ الاسلام احمد ابن تيمية الذي - 00:10:40

عندما عاد من مصر في محنته التي حدثكم عنها في الحلقة الماضية عاد من مصر بعد سجن طويل نسبيا في سنة اثنين عشرة سبعمائة تلقفه ابن القيم وتللمذ عليه. وكان عمره آنذاك زهاء عشرين عاما. عمر ابن القيم - 00:11:00

فلازم شيخه سبع عشرة سنة ملزمة شبه تامة. وحتى انه كان اذا سجن الشيخ يسجن معه لنصرته اراءه نصرة تامة. واستفاد من شيخ الاسلام ابن تيمية وقرأ عليه اكثر تصانيفه. بحيث انه كتب - 00:11:20

كتابا ابن القيم يذكر فيه مؤلفات شيخه ابن تيمية واسماء مؤلفاته يعني هو موجود هذا الكتاب لكنه ما زال ما طبع ما خرج الى النور شأنه شأن عدد من كتب الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى. واستفاد منه في قراءة بعض الكتب الأخرى - 00:11:40

عليه ولازمه ملزمة تامة. وكان من مشاهير التلاميذ الذين عرّفوا باتباعهم مشايخهم. يعني اذا ذكر الحافظ ابن القيم يذكر الحافظ ابن تيمية. واذا ذكر الاستاذ محمد عبده يذكر جمال الدين افغاني. واذا ذكر الهيثمي يذكر الحافظ العراقي - 00:12:00

وهكذا هؤلاء تلاميذ مشهورون كانوا متبوعين لمشايخهم اتم الاتباع وينشرون معهم عراقي مشهور سلمذ الهيثمي على الحافظ العراقي فتلذما كبرى. وآمشهور ايضا تلذمذ الاستاذ محمد عبده على شيخ - 00:12:20

اخي جمال الدين الافغاني وهكذا يعني هذه اسماء معروفة في التاريخ الاسلامي. اما الحافظ ابن القيم فقد عني كل العناية اثار شيخه وكان ينتصر لاكثر ارائه يعني بلغة العصر دعنا نقول ان اكثر من تسعه وتسعين بالمئة انه ينتصر لاراء شيخه ابن - 00:12:40

ويدافع عنها ويزعها في حلبة بهية. ويسوق الادلة والحجج عليها شوقا بعد شوق. وقد اشتهر بهذا رحمه الله تعالى كما سيأتي. هذا الامام الكبير كان له في الحقيقة جواب برب او بربته واظهر - 00:13:00

من اهمها العقل الفريد في الترتيب والتصنيف. كان لديه عقلية رائعة عظيمة حتى انها فاقت عقلية ابن تيمية في هذه الزاوية حسن التصنيف وجمال الترتيب حتى ان الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى يقول - 00:13:20

كل تصانيف يسمعوا هذه الشهادة من حافظ كبير وهو ابن حجر كل تصانيفه مرغوب فيها بين الخلائق يدركه ابن حجر طبعا فقد كان بين وفاته سنة او احدى ومئة من السنوات اي قرابة قرن بين موتهما فلم يدركه - 00:13:40

لكن يقول كل تصانيفه مرغوب بها بين الخلائق. فقد رزق عذوبة اللفظ. وجمال الاسلوب ثلاثة الالفاظ وحسن الترتيب والنظام التقسيم على الوجه الاتم الكبير رحمه الله تعالى وهو وفي هذا عالمة بارزة في عصره بل على مدى العصور الاسلامية. مشهور عند المثقفين المطلعين العالمين ان - 00:14:00

ابن القيم عذب سهل جميل لطيف تحب ان تقرأ ولا تحب ان تقطع عن القراءة. هذا اورثه مكانة خاصة بين علماء الامة الاسلامية وهي العقلية الفذة الكبيرة التي كان بسببها يكتب تلك المصنفات الرائعة - 00:14:30

جميلة. ايضا من اسباب بروزه الكبيرة انكساره العجيب يا اخوه. انكساره العجيب بين يدي الله تعالى وهذه ظاهرة. كبيرة في حياة ابن قيم وانا ما اقول انه فاق شيخه بها بل اقول انه فاق مشايخ كثيرين بل اغلب المشايخ الذين نعرفهم في هذه الظاهرة - 00:14:50

الانكسار التصريح بذلك في معظم كتبه واحواله بأنه لا شيء وانه مفتقر الى الله ان وانه يحتاج وانه اسمعوا عندما يتحدث عن كتاب بداعع الفوائد يقول كتبته بمدة مقامي بمكة المحروسة. منطرا فيها بين يدي الله تعالى - 00:15:10

صراحة على عتب طبابه منكسرا ذليلا. اسمعوا كيف؟ يكتب ويتحدث منكسرا ذليلا منطرا على عتبة في بابه لا حول لي ولا قوة الا به وهكذا بمثل هذه الالفاظ يعبر عن تصنيفه هذا الكتاب - 00:15:40

في ذلك المكان وكان رحمه الله تعالى يكثر من الرقية والاستشفاء وينكسر فيها انكسارا عجيبة. يقول كنت بمدتي مقامي في مكة

اعاني من الاسقام التي لا اجد لها دواء ولا طبيبا. هذا يدلنا على الحالة كيف كانت مكة في حالة - 00:16:00
في القرن الثامن يقول لا طبيب ولا دواء في مكة. فماذا اصنع؟ يقول كنت اخذ العسل واخذ زمم وشربها بنية الشفاء فاجد ذلك
00:16:20 في نفسي. ويقول عن الرقى في كتاب مدارج السالكين. يقول كنت بمكة -

واعاني من الاسقام التي تحدني من الحركة الى هذا الحد. وخاصة في الطواف فانه كان يكثر من الطواف في مكة اه الكثرة التي
00:16:40 اؤرخت عنه وذكرت. ويقول فكنت اقرأ الفاتحة على وجهي فيسقط -

انه حصل الوجه يقول يسقط مني كأنه حصاة وقد جربت ذلك مرارا والامر فوق ذلك ويعتمد على على صحة اليقين والله المستعان
وعليه تکلی. واکثر من ذکر هذا في مصنفاته كيف كان ي تعالج في مكة بالفاتحة. ويقول كنت اخذ ماء زمم - 00:17:00
قدح من ماء زمم اقرأ عليه الفاتحة مرارا ثم اشربه فاجد لذلك من الشفاء ما لم اجده في كثير من الدواء والامر فوق ذلك والله
00:17:20 المستعان وعليه التکلان. وآآآ قد ذکر هذا مرارا في عدد من کتبه. ووصفه اصحابه في -

مكة او اهل مكة وصفوه انه كان كثیر الطواف کثیر التعبد طویل الصلاة وطویل الرکوع طویل السجود الى الغایة التي ليما من اجلها
00:17:40 رحمة الله لامة اصحابه من اجل تطویله الرکوع والسجود -

ايامها جدا. هكذا جدا. فالانكسار والانطراح على عتبة الله تعالى كان من اعظم مزايا ابن القیم رحمة الله تعالى والمطلع على تصانیفه
00:18:00 يشهد بهذا ويعرف هذا من حاله رحمة الله. ايضا من میزاته الكبیرة -

التي میز بها عن کثیر من اهل عصره الحفظ العجیب. الحفظ وهو الحافظ لكن حفظه كان عجیبا غریبا يعني مثال زادوا المیعاد من
00:18:20 هدی خیر العباد اکثر الثناء عليه علماء کثیرون منهم الاستاذ العلام -

الندوی ابو الحسن علي ابن عبد الحی رحمة الله تعالى وغفر له فقد مات من قراۃ خمس سنوات اکثر من الثناء على هذا الكتاب وقال
هدی الله تعالى به الافا هذا منذ ان کتب رجال الفكر والدعوة في الاسلام. يعني من اکثر من اربعین سنة تقريبا. هذا الله يوم -
00:18:40

كانت مؤلفات ابن القیم ما هي منتشرة مثل هذا الانتشار الموجود اليوم. وساذکر ذلك اسامه هذا الانتشار له ولشيخه ان شاء الله
تعالی. فاقول انه مات نعم يعني منتشرة تلك الانتشار مع ذلك قال هدی الله تعالى بها الافا وهذا الكتاب يقول يقوم مقام مجلدات
00:19:00 كثيرة في العلوم -

والفنون ويتمكنی ان لو استل كل فن على حدة منه وطبع مستقلا. واکثر ثناء عليه رحمة الله تعالى مع هذا قد الف هذا الكتاب في
00:19:20 رحلته من بيت المقدس الى مكة على ظهر جمله -

حفظا بدون مرجع. ها زاد المیعاد کم فيه من الاحادیث؟ کم فيه من اسماء المصنفین؟ کم فيه من اسماء الکتب کم
00:19:40 فيه من الاحادیث والواقع والتواریخ؟ کم فيه من العبر والاستنباطات؟ كل ذلك من حفظه رحمة الله تعالى -

كتابه المعجب روضة المحبین ونزہة المشتاقین من حفظهم. والکتاب بدایع الفوائد وهو اربعة اجزاء في مجلدین مطبوعة فيها
00:20:00 اکثر من الف بحث الف اکثرها من خاطره ومن صید خاطره لم يكن له مرجع يرجع اليه -

ولا کتاب يبحث فيه وهذه احدى العجائب. هذه احدى العجائب في الحقيقة التي تنقل وتؤثر. عن هذا الرجل الامام الكبير رحمة الله
00:20:20 تعالى وغفر له. او ايضا من اسباب بروزه انه كان متفرغا للعلم. فقد كان مدرسا في -

مدرسة ابیه وجده آآآ مدرسة ابیه كان يدرس فيها رحمة الله تعالى ويدرس في الصدرية ويؤمن بالجزویة يعني كانوا يصلون فيها
00:20:40 الجمعة فيؤم بها ويخطب وكان ايضا يدرس في الصدرية وهي مدرسة في دمشق لصدر الدين -

ابن اسعد او اسعد ابن عثمان رحمهما الله تعالى وغفر لهم. اذا او فكان متفرغا متى عنده مناصب حکومیة كما نسمیها اليوم يتعلق بها
00:21:00 ولا رواتب حکومیة ينتظرها انما كان متفرغا رحمة الله تعالى -

لما فرغ نفسه له. وايضا من الاسباب التي برم فيها انه كان يسهب في مصنفاته. وهو نفسه قد اشار الى هذا وفضلة في بعض کتبه
00:21:20 يسھف بحيث يسوق ما يشاء من الادلة بحيث يقنعك ان -

ان هذا هو الصحيح وهذا هو اسلوبه. يعني مثلا قد يسوق في ذكر المجاز ساق اكثر من مائة دليل على بطلان مجاز في كتاب الصواعق المرسلة او على الجهمية والمعطلة. وان كان في بعضها او اكثراها نظر لكن انا ما اتحدث عن هذا الان. لكن اتحدث عن سوقة - 00:21:40

ادلة ومشهور قد يسوق سبعين دليلا مئة دليل اقل اكثرا على ما يشاء اثباته وما يريد آآ ان آ يكون في الذهن مثبتا انه الحق وانه الهدى يسوق ادلة لا حصر لها. ويسبح جدا ويتكلم طويلا فيما يشاء وفيما يريد. وهذا - 00:22:00

ايضا ملحوظ من كتبه رحمه الله تعالى. ايضا من اسباب بروزه وانتشاره انه كان يحارب التقليد. التقليد هذا الذي في الحقيقة مسألة جرت على الامة كثيرا من البلاء. وهي الامر بين طرفين نقىض. بين الذين يقولون فتح الكتاب والسنة ونأخذ مباشرة - 00:22:20

لسنا في حاجة للعلماء ولا المشايخ ولا المذاهب ولا للشافعى ولا لابي حنيفة ولا لمالك ولا لاحمد وهذا يعني كبرت كلمة تخرج الافواه اي يقولون الا كذبا. وبين فريق اخر الذي كان يقلد حذو القذة بالقذة. ولا يمكن ان يخرج عن اقوال عالم - 00:22:40

وشيخه ويمثلهم ابو الحسن الكرخي وام فقهاء الحنفية اما في القرن الرابع فيما ذكر يقول كل اية اسمعوا كل اية تخالف ما عليه اصحابنا اي الحنفية اما مؤولة او منسوبة. وكل حديث كذلك امام اول - 00:23:00

اعوذ بالله الى هذا الحد وصل التعصب. اذا نحن بحاجة الى شيء وسط. ما بين هذا وما بين ذاك. فكلاهما على طرف وكلاهما غير مقبول البتة. فايش الوسط؟ الوسط ان نحن لا شك ان كتاب الله هو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم مقدمان على كل شيء - 00:23:20

ويا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لا تقدموا عليهم شيئا. ولا تقدموا عليه ما يرى احد من الناس. هكذا كان يقول ابن القيم رحمه الله وتعالى وينتصر لكن هذه الثروة الرائعة الجليلة الفقهية العظيمة هؤلاء هذه العقول - 00:23:40

العظيمة على مدار الف واربع مئة سنة اين نغفلها؟ اين نذهب عنها؟ والغفلة عنها غفلة تامة. وعمى تام نسأل الله السلامة والعافية. فما ينبغي ابدا هذه عقول ذكية درست الكتاب والسنة. واستنبطت واستخرجت بفهم وفكر - 00:24:00

وتقوى ونور وضياء لا يمكن. لا يمكن ان نستغنى عنها ابدا. والذي يقول ذلك اما جاهل او معرض او صاحب هو اعوذ بالله من ذلك اذا الوسط ابن القيم رحمه الله تعالى كان مشتهرا في كثير من تصانيفه بالحرب على التقليد. التقليد الذي - 00:24:20

لمن العلماء يعني اما العامة الذين ليس عندهم وقت للتفرغ لطلب الفقه وطلب الادلة وطلب الاحاديث يصوغ لهم التقليد لا شك. اما الفقهاء فهم لا بد ان يكونوا ما بين متبع ومستقل ومجتهد. اما ان يكونوا مقلدين ما يصلح. وما هو الفرق بين التقليد والاتباع؟ اما الاتباع - 00:24:40

فهو معرفة الحق بدليله. واما التقليد فهو اتباع الاقوال بدون معرفة الادلة. وكان ابن القيم يعيي ذلك طلبة العلم وعلى العلماء ما يعيي ذلك على العامة طبعا. على طلبة العلم وعلى العلماء الذين يستطيعون الاجتهاد او الاستقلال. او ان يكونوا متبعين - 00:25:00

يختارون ما بين الادلة مع ذلك يررضون بالتقليد يعيي عليهم هذا الامر جدا هذا يعني هذا واضح في في سيرته رحمه الله تعالى ومشهور في كتبه. وهناك يعني كم ناظر وكم تكلم؟ وكم تحدث - 00:25:20

عن هذه المسألة المهمة مسألة التقليد. آآ التجديد والاصلاح احدى اكبر المزايا في حياة ابن طيب تبعا لشيخه ابن تيمية رحمه الله تعالى تجديد محاولة الاصلاح الخروج من هذا النفق المظلم الذي كانت الامة - 00:25:40

فيه من الناحية السياسية في القرن السابع خاصة والثالث الاول او النصف الاول من القرن الثامن الفق مظلم كان يحاول قدر الامكان الخروج منه. وافلح في الحقيقة في عمل نظريات جليلة في هذه القضية طبق بعضها - 00:26:00

الى الاخر رحمة الله تعالى عليه. طيب هنا يبرأ السؤال هل هذا الایمان ظل لامام آآ ابن تيمية؟ كما يقول بعض المثقفين والباحثين والمطلعين يقول انه كان ينتصر لابن تيمية في ارائه كلها وهذا كلام الحافظ ابن حجر. غلبة يقول - 00:26:20

غلب عليه حب شيخه ابن تيمية حتى كان ينتصر لارائه كلها. فهل كان كذلك رحمة الله؟ نعم هو كان كذلك ذلك محبا متابعا لشيخه ينتصر لارائه باكثر نسبة تسعة وتسعين بالمائة. لكنه كان يخالفه في الواحد بالمائة هذى. يخالفه - 00:26:40

المسائل ويقول اختار شيخنا كذا والصواب كذا.رأى شيخنا كذا والقول الاول هو الصواب وهكذا. يعني انه كان يعرف شيخه وان كان يخالف على قلة لكن كان يخالف. وهذا يدل على شخصية استقلالية. تمكنت من الخروج من اسر التبعية - 00:27:00

وهذا ليس بسهل يا اخوة لانما يكون شيخه على مستوى ابن تيمية ليس من السهل ان يتخلص من هذه القضية وان يخرج منها ما يعني ليس من السهل الا على عظماء الفقهاء وعظماء العلماء. آآ ايضا كان في مصنفاته له نزعة في - 00:27:20

تختلف عن نزعة شيخه وهذه احدى اكبر مزاياه التي ميز بها الهدوء للتزن شيخه يعني شيخ ثائر يعني عظيم الثوران شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. هكذا هو نفسيته هكذا. سريع الغضب والاحتداد كثير الثورة - 00:27:40

رحمة الله تعالى ومن قرأ تصانيفه يعرف هذا يعرف هذا. اما ابن القيم وان كان يشتغل ايضا على الخصوم في بعض الاحيان لكن يغلب عليه الهدوء ويغلب عليه التزن في عرض ما ي يريد من الادلة والاثار واقوال الفقهاء والعلماء وهذا سبيل - 00:28:00

كبير الى الاقناع هذا سبيل كبير للاقناع لأن اللهجة الشائنة قد تورط العداوة وذكرت لكم ان هذا طرفا من هذا في السابقة في حلقة شيخ الاسلام والمسلمين ابن تيمية رحمة الله تعالى لكن هو استطاع ان يجعل حب الطوائف له - 00:28:20

او اكثر الطوائف له رحمة الله تعالى سبب هدوءه واتزانه واتباع الدليل وسيره معه اينما سار وهذا من الملاحظ الكبرى في رحمة الله تعالى. هنالك كتب ومصنفات برب برز كثيرا بسببها. في الحقيقة وهنالك اراء - 00:28:40

برز بسببها امتحن ايضا بسببها. وهذه في الحقيقة مسألة فيها خزي في التاريخ الاسلامي ان العلماء والمشايخ يمتحنون ويؤذنون ويسجنون بسبب هذه المسائل هم كبار وعظماء لكن هكذا قدر وهي محنة موجودة مع العلماء ذوي الفكر الاستقلالي ذوي الشخصية الاستقلالية التي لا ترضى بالتبعية التي - 00:29:00

تخالف اعتقادهم وتطمح اليه. هنا سألت عالما من كبار العلماء قلت له ما رأيك في كذا؟ مسألة. ما احب ذكرها لان. ما رأيك في كذا الا تقول به؟ قال والله اقول به. قلت لماذا لا تذكره؟ قال اخشى من التيار العام. قلت له يا شيخ - 00:29:30

لكن هذا هو الحق اذكره كائنا ما كان. اذكره كائنا ما كان ولا عليك. فقلت له اذكرني يا شيخ ولا تتردد ان كان هو الحق. قال اخشى من التيار العام فمشاعرها على غير هذا. فما كان ابن القيم رحمة الله تعالى كذلك. فان رأى شيئا صدعا به ولا يتتردد. وهذا هو الذي - 00:29:50

الانسان الحق فينبغي خاصة ان هذا الذي قلته لكم هو يدرس بخلاف اعتقادي يدرس ما المسألة هي عقديه مسألة فقهية اصولية فيدرس بخلاف ما يعتقد وما يرى. هذه مشكلة. ما كان ابن القيم كذا كان يصدع بسببها في الحقيقة حصلت له محن ومصائب - 00:30:10

سجين مع شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية فلم يخرج الا بعد وفاة شيخه رحمة الله تعالى. اه اخذ مرة واهين واوذى وطيف به على جمل. بسبب انكاره شد الرحل لزيارة قبر الخليل. ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانه في هذا - 00:30:30

المسألة تبعا لشيخه ابن تيمية رحمة الله تعالى بيري عدم جواز شد الرحم لزيارة قبور انباء او الاولياء او من دونهم. فاهين واطيل به على جمل بسببي هذا. وايضا اه استدعى من قبل قاضي القضاة تقى الدين السبكي. اه - 00:30:50

في مسألة فقهية دقيقة في اشتراط المحل في السباق وهي مسألة في الفروسية. مع ذلك اه استدعى واخذ عليه تعهد كما يقال اليوم ورجع عن آآ كلامه هذا وهنا في رجوعه هنالك كلام في مسألة رجوعه هل رجع او لا - 00:31:10

لكن ما خرج حتى تعاهد بالرجوع وهكذا اذا هو امتحن بسبب هذا وكل مصلح مستقل الشخصية لابد له من امتحان واذى بسبب هذه الاراء التي يبيتها. وهذه من ميزاته ايضا استقبال شخصيته. ومن ميزاته الكبيرة المؤلفات - 00:31:30

التي جاء بها في الحقيقة وهذا دليل على انه لم يكن تبعا لشيخه في حتى في تصنيفه فقد صنف مصنفات ما صنف شيخه بعض الاحيان لكن استقل بمصنفات ما كتب فيها شيخ الاسلام ابن تيمية. مثل زاد المعاد في هدي خير العباد. مثل - 00:31:50

المحبين المشتاقين مثل الروح حادي الارواح الى بلاد الافراح. وهكذا هنالك كتب ما تحدث في موضوع شيخ الاسلام ابن تيمية وان تحدث تحدث في اشياء خفيفة في بعض الكتب لكن ما استقلت تصنيفا وهنالك اشياء اوسع - 00:32:10

ابن تيمية نقاشا وبحثا ما تطرق اليها ابن القيم او ذكرها عرضا او ذكرها في جزء من كتبه ما ان التصنيفا عنده. امثال الابحاث المنطقية. يعني ابن القيم رحمه الله تعالى ما اشتهر باحسان المنطق. وعلم الكلام اجتهاد - 00:32:30

شيخي به فشيخ الاسلام ابن تيمية كان من اعلم عصر علماء عصره في علم الكلام والمنطق. وطبعا الكتب تشهد درء تعارض العقل والنقل منهج السنة النبوية. آآ في الرد على الرافضة والقدرية. الكتب هذا درء تعارض العقل والنقل - 00:32:50

المنطقين يعني ابن تيمية كان علما في هذا. بينما كان هو مستقلا ما عنده هذا العلم في هذه القضية قضية المنطق وعلم الكلام ولا يتبع شيخه في هذا. يعني اه مثل هذه القضايا اه التي تفرق فعلا بين التلميذ والاستاذ. مصنفات - 00:33:10

راجت رواجا عظيما في عصره وفيما بعده. يعني زاد المعاد في هدى او هدي خير العباد او يسمونه الهدي او الهدي النبوى او الزاد يعني اختصارات لكنه كتاب جليل في الحقيقة كان مطبوعا في مجلدين وفي اربع الان مطبوع في خمسة مجلدات مع - 00:33:30 فهارس وهي وفي الحقيقة كنز عظيم وثروة علمية وفيه اه استنباطات عقلية رائعة وجليلة. عقلية ما هو يعني المذهب العقلاني لكن اجتهادات بعقله اجتهدها في النصوص وخرج في اشياء رائعة وجليلة من العظات والعبر في الغزوات - 00:33:50

في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على انه كتبه كما قلت لكم من حفظه وهذا عجيب. ايضا من مصنفاته الراقيه في الحقيقة اعلام الموقعين عن رب العالمين. هو كتاب فريد في بابه لم يكن لشيخه مثله. كتاب اعلامي الموقعين عن رب العالمين - 00:34:10 في اربعة اجزاء لطيفة. اعلام الموقعين يعني اخبارهم بما ينبغي عليهم في مهمتهم التي لها من خوف الله وتقواه وطلب العلم والاستقلال بالشخصية آآ كيفية الفتوى الى اخره. بعض نسميه اعلام الموقعين على رب العالمين ويحتاج لانه قد جاء في عشرين صفحة منه الاولى الحديث عن اعلام من الصحابة ومن بعدهم لكن - 00:34:30

الكتاب فيه الف صفحة تتحدث عن اخبار الموقعين عن رب العالمين ايش يعني موقع عن رب العالمين؟ يعني المفتى. المفتى يوقع عن رب العالمين ويفتي بالحلال والحرام. فهي صورة مجازية يعني. لكنه صحيح. ففي الف صفحة تتحدث عن شروط المفتى والافتاء وكيف يفتى - 00:35:00

كونه اعلام بالكسر احسن من كونه اعلى بالفتح. اعلام الموقعين لها وجه لكن اعلام الموقعين احسن وافضل وهو كتاب دليل عظيم في الحقيقة. من كنت متفرد بها وكان لها اثر كبير على الناس الروح. والروح نصر فيه القول بان - 00:35:20

الاموات والاحياء هي تتزاور ارواحهما ويسمع الميت كلام الحي ويرى زيارته اذا جاء الى قبره وضع صفحات جليلة رائعة في بداية الكتاب تتحدث عن هذه المسألة اللطيفة جدا في الحقيقة. واتى بمنامات - 00:35:40

جليله عن عدد من علماء السلف من الصحابة فمن بعدهم ها المنامات تتبت تزاور الاحياء مع الاموات. وهذه المنامات لا يؤخذ منها احكام شرعية. الرؤى يا اخوة انما يستأنس بها. يستأنس بها. ويهدى الله تعالى بها قلب من شاء من - 00:36:00 العبادي ويطمئنه بها ويثبته. لكن هل يؤخذ منه حكم شرعي؟ لا يؤخذ منه حكم شرعي. لذلك بعض الناس انكر وقال كيف ابن القيم يكتب هذا الكلام وبعض الرؤى هذه منقطعة يا اخي ليست القضية قضية اسانيد قضية رؤى. هي اقول رؤى متناقلة في زمانه اخذها عن اشياخه وهم - 00:36:20

اشياخهم فان شئت ان تصدقها صدق وان شئت ان تنكرها انكر ليست القضية الى يعني بهذا المستوى الذي اثير من اجله النقاش لكن في الحقيقة صفحات رائعة في بدايات كتاب الروح تتحدث عن هذه المسألة اللطيفة المهمة وليس لشيخه مثله ايضا انصافا - 00:36:40

هو كتاب ايضا ليس لشيخه مثله وهو حادي الارواح الى بلاد الافراح والحادي هو فحادي يعني بأنه بهذا الكتاب ينقل ارواحنا الى بلاد الافراح وبلاد الافراح هي الجنة ولا شك هي الجنة ولا شك وكتاب - 00:37:00

جليل يتحدث عن الجنة واهلها وحورها لباسها وشرابها وطعمها وزيارة اهلها لله تعالى وللنبيين وللصديقين وما اعد الله تعالى لهم من كرامة وتوسيع فيها توسعًا جليلا واتى بادلة واثار واتى بكلام عن السلف والخلف جليل في كتابه هذا رحمه الله تعالى. ومن الكتب ايضا الذي لم يكن قطعا لشيخه - 00:37:20

اسمها وهو كتاب روضة المحبين ونرفة المشتاقين. وهو كتاب في المحبة العشق وهو كتاب جليل يعني بالمقارنة مثلا ابن حزم له كتاب اسمه طوق الحمامنة في الالف والالياء آآ كتاب ايضا في الحب - 00:37:50

والمحبين لكنه ما يعني طغى عليه الجانب الفلسفى. طغى عليه الجانب الفلسفى ابن حزم يعني قوى وشديد لكن ابن القيم رحمة الله تعالى صاحب اسلوب هادئ وعاطفي جدا في اسلوبه وكتب هذا الكتاب بأسلوب عاطفي رائع وهو من اجل كتبه روضة المحبين - 00:38:10

ونرفة المشتاقين وحتى في ذكر كيف انسان ينبغي ان يغض بصره وكيف يتخلص من العشق المحرم وكيف كان فيه وعظ مع جمال سياق مع احاديث المحبين فيصلح للمراهقين ويصلح للفتيان والفتيات. ومن اجل كتبه التي ليس لاحد مثلها. يعني ليس لشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:38:30

ولا لغاية شيخ الاسلام ابن تيمية مثل هذا الكتاب فيما اعلم والله اعلم مدارج السالكين مدارج سالكين لابن القيم رحمة الله في منازل السائرين مدارج السالكين في منازل السائرين. منازل السائرين لشيخ الاسلام الانصاري الهروي نسبة - 00:38:50
 الى هارات في افغانستان وطبعا بينهما قربابة آآ ثلاثة قرون لكن شيخ الاسلام كتب هذا الكتاب الانصاري الهروي بمصطلحات التصوف التي كانت سائدة اندماج. من الفناء والبقاء السواء والغير وهذه مصطلحات الصوفية التي نشأت في القرون المتوسطة هذه فجاء ابن القيم رحمة الله - 00:39:10

شرح الكتاب بنفسه يجمع فيه ما بين الشرع والعاطفة والتتصوف جمعا فمن وفق فيه بحيث انه لم يفرق في التتصوف آآ مشكلاته وفي الوقت نفسه لم يستند في هذا الكتاب اشتداد الفقيه بل جمع بين الامرين بين الشرع والعاطفة على وجه مستحسن. على وجه مستحسن في الحقيقة - 00:39:40

واختصر هذا الكتاب وهذب مرات عديدة لطولي فهو طويل. لكن كتاب فريد حتى لشيخ ابن القيم رحمة الله هذا كتاب فريد فيما بين كتبه رحمة الله. ومن كتبه الفريدة اغاثة اللهمان لمصابئ الشيطان. يتحدث عن النفس الانسانية وكيف - 00:40:10

في دخول الشيطان اليها ومحث عن الغناء وابحث عن الله وابحث عن اه مسالك الشيطان الى اخره وهو كتاب جليل عظيم. ولابد ان نذكر انه قد بعض الكتب له هي له في السوق مشهورة معلومة لكنها مستندة من كتب اكبر وهذه مشكلة في الحقيقة - 00:40:30
 يأتي الانسان يرى اسما لكتاب جديد. من مؤلفه ابن القيم؟ ابن تيمية الحافظ الذهبي. ابن كثير افتح الصفحة الاولى ويقرأ من الكتاب. بعض الاحيان الصفحة العاشرة الصفحة العشرين. يجد انه مستن من كتاب مشهور. وللأسف الشديد الذي استل وما ذكر - 00:40:50
 بداية الكلام انه اخذه من كتاب كذا لابن القيم مثلا. فيغري الناس بشرائه وفي هذا تدلisis في الحقيقة. من الكتب المشهورة تفسير الفاتحة تفسير الفاتحة لابن القيم وهو مطبوع مرارا وهو مستن من مدارج السالكين. ومن الكتب الاكثر - 00:41:10

شهرة الطبع النبوى لابن القيم وذكر فيه مباحث رائعة جدا. وعندما ترجع تتأكد تجد انه مستن من زاد المعاد في بهدي خير العباد هذا الطبع النبوى. وان كان للامانة والانصاف انه ليس مستلما سلالا حديثا. بل هنالك مخطوط له بعد وفاة ابن القيم - 00:41:30
 بستين سنة ها هو كتاب مستقل باسم الطبع النبوى هكذا فهو مأخوذ من هذا من زاد المعاد في هدي خير العباد وله كتيب او مجلدة لطيفة في الفوائد لا نظير لها. على طريق الالفاظ الحكمة - 00:41:50

كمية من الحكمة يعني والمواعظ اللطيفة الرقيقة وتجارب النفس الانسانية يشبه كثيرا كتاب ابن الجوزية رحمهما الله تعالى وغفر لهما صيد الخاطر. كتاب سيد الخاطر ابن الجوزي. كتاب لطيف ورائع جدا. الفوائد يشبهه الى درجة - 00:42:10

كبيرة وعنه الطرق الحكمية في السياسة الشرعية وعنه كتاب رائع جليل اسمه من صحيح الكلم الطيب. واو من الكلم الطيب. هكذا وهكذا. ويقال ويساع بين طلبة العلم انه شرح في كتاب شيخه ابن تيمية الكلم الطيب. وليس كذلك على انه اخذ اجزاء من هذا الكتاب ووضعها في كتابه. لكن ليس كذلك - 00:42:30

فالوابل الصيب يختلف اختلافا شبه كلي عن الكلم الطيب وليس هو شرحا ايضا له. ذكر فيه قربابة منه فائدة للذكر عزيزة جليلة في معظمها. حتى انه من شدة عنایته بكتابه وحبه له ماذا يقول؟ يقول ذكرت في - 00:43:00

فيه قرابة منه فائدة. كل فائدة عزيزة جليلة لا تجدها في غير هذا الكتاب أبداً. يعني هذا كان اسلوب ابن القيم رحمة الله في كثير من كتبه اذا ذكر الفائدة الجليلة او في بداية الكتاب يقول هذا كتاب عظيم - 00:43:20

غزير الفوائد كثير المسائل لا تكاد تجد مثله. ولا تكاد تجد هذه المسائل في كتاب غيره وهكذا هو كثير التنوية عالنية هذا لابد ان يربط بانه كثير من كسار والتواضع وهضم النفس فكيف يجتمعان؟ يجتمعان بانه يريد - 00:43:40

ان يدل على هذه المسألة وبينه اليها القاري على انها مسألة قد بذل فيها حياته وبذل فيها جهده وصب فيها كثيرا من اوقاته فينبغي ان يجدر بك ايها القاري الكريم ان تقرأها وتمعن النظر فيها. وله كثير من الكتب - 00:44:00

ذلك والسؤال اين ذهبت؟ اين ذهبت هذه الكتب؟ التعصب المذموم في الحقيقة هذا جر علينا ويلات كثيرة من ضمنها احراق الكتب احراق وكان هنالك امير في بدايات القرن الفائق في دمشق انا اعرف اسمه وهو امير جليل لكن احب ان يعني استر على اسمه - 00:44:20

لاني لا اريد ان اذكر هذا الاسم هنا لحسنات هذا الامير. وانا اميل ان الرجل اذا زادت حسناته على سيناته ان يعظم ويوقر فقد جاز القنطرة. هذا اعتقادي وهذا الذي يأتيني الله تعالى به. قال لماذا الامير؟ كان مناوءا - 00:44:40

الحافظ ابن القيم ولشيخه ابن تيمية. على بلوي كانت موجودة هذه المناوئات والخلافات والمشكلات فكان يشتري كتبهما وخاصة كتب ابن القيم ويغربي بحرقها. ويغري بتنقطيعها مالكتها. فان لم يستجب مالكتها يشتريها منه بالمال - 00:45:00

الجزيل يحرقها او يقطعها او يتلفها. وكانت مخطوطات في اكثراها وكلها مخطوطات. فكانت تعدم كتبه وبهذا وكثير من كتبه اتلف بسبب هذا هذا التعصب المذموم للاسف الشديد. هذا عدا عن ان هنالك مناؤين لمدرسة - 00:45:20

في شيخ الاسلام ابن تيمية في مصر والشام خاصة فكانوا يعمدون الى كتب شيخ الاسلام ابن تيمية ويحرقونها ويتلفونها وتبعا له انا ابن القيم ايضا لكراهتهم لشيخ الاسلام يكرهه تبعا له كل من درس عليه واخذ منه وعلى رأسهم بدون منازع ابن - 00:45:40

في الملازمة والاخذ فكانوا يحرقون ايضا كتبه تبعا له. وهذه من المصائب الموجودة في تاريخنا الاسلامي. هذه المناولة تصل الى حد العداوة تصل الى حد الاحراق والاتلاف للكتب وهذه مصيبة. لكن الله تعالى ابقى ذكرهما. وشاع عملهما في الافق وصار لهما - 00:46:00

مدرسة وخاصة في اه زمان الدولة السعودية الثالثة يوم ان تفتح اه عليها ابواب النعم فصار المسؤولون فيها يطبعون كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم فانتشرتا انتشارا هائلا لم - 00:46:20

يكون او لم يكن منتشرة قبل ذلك على هذا المستوى ولا عشر معشاره. فانظروا كيف بعد قرابة اكثر من ستة قرون من وفاتها يقيض الله الله تعالى لهم دولة تطبع مصنفاتها وتشيرها في العالمين. هذا دليل على ان الله تعالى - 00:46:40

فيخذل عباده ولا يتركهم ولا آيا يضيعوا جهدهم وعملهم والذين جاهدوا فيما لهم سبل لنا وان الله لمع المحسنين. هذه نقطة لابد ان تفهم وتعرف فان الله تعالى لا يضيع اجرا من احسن عملا - 00:47:00

رحمة الله تعالى على هذا الحافظ الكبير واثاره باقية تنتفع بها واثاره جليلة وعظيمة وكريمة ونحن اليوم ندرسها وننتفع بها ايام انتفاع. هنالك كتب افتريت على ابن القيم او نسبت اليه. افضل من افترىت. منها كتاب اخبر - 00:47:20

دار النساء وهو ليس له لكن قيل انه لابن الجوزي والله اعلم بمن هذا الكتاب. لكن قطعا ليس لابن القيم فنفس ابن القيم في تأليفه يبتعد عن نفسه في هذا الكتاب او نفس صاحب هذا الكتاب. هذا الكتاب عبارة عن فكاهة وقصص للنساء واخبارهن واخبار - 00:47:40

من جميلات النساء على مدار التاريخ. وابن القيم ما يلجه هذا المولد ولا يدخل هذا المدخل آيا في كتبه كلها. هنالك كتاب له اسم الفوائد المشوقة من علوم القرآن وهو كتاب بلاطي محض. ايضا منسوب لابن القيم وليس له. على انه كان علما - 00:48:00

في اللغة والبلاغة لكن ليس هذا الكتاب له رحمة الله تعالى عليه. هذه شخصية الحافظ ابن القيم وهذه الميزات التي واعلت ذكره كان فقيها مبرزة في الفقه الى درجة يسار له فيه رؤيا ورأي خاص - 00:48:20

وكان لغويًا كبيراً يظهر ذلك من مصنفاته ونحوها أيضًا له اختيارات في النحو وكان واعظاً رقيقاً هادئاً متزناً أصولياً مفسراً فمما شئت وهذه عوامل بروز له رحمة الله تعالى عليه - [00:48:40](#)

لذلك اثنى عليه كبار الأئمة والحافظون على ابن كثير اثنى عليه جداً وذكر صحبته له بمزيد من ومزيد من التشرف والحافظ ابن رجب اثنى عليه ثناء عطراً وابن كثير وابن رجب كلّاهما من تلامذته - [00:49:00](#)

اثنى عليه الحافظ ابن رجب ثناء عطراً جداً ونوه بذكره وقال لم أر عبد منه في زمانه ولا أحسن تصنيفاً منه إلى آخر ما ذكر الحافظ ابن رجب وذكره الحافظ الذهبي في المعجم المختص أي المعجم المختص بشيوخه - [00:49:20](#)

وهذا يدل على مبني القيم كان شيخاً للحافظ الذهبي. قرأ عليه الذهبي شيئاً من الحديث. وهذا عجيب لأن الحائض الذهبي توفي قبله بثلاث سنوات تقريباً. رحمة الله تعالى عليهم. وأثنى عليه أيضاً الذهبي وأثنى عليه الحافظ ابن حجر - [00:49:40](#)

وانه كان جريئاً أه عارفاً بمذاهب السلف مطلاعاً عليها وأثنى عليه الشوكاني رحمة الله تعالى في البدر الطالع حاسماً بعد القرن السابع ثناء عطراً. فرحمه الله تعالى على هذا الإمام ورفع درجته في أعلى الجنان. والحقنا به على أحسن حال - [00:50:00](#)

قال إنه ولد ذلك القادر عليه هذا والله تعالى أعلم واحكم. وصل اللهم وسلم وببارك على سيدنا محمد واله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين. والى اللقاء مع عظيم آخر. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:50:20](#)